

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-92 من 19-التحذير من

البدع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام دينا وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس الله ونشكره على هذا الدين القويم الذي بعث الله به رسوله محمدا - 00:00:20
صلى الله عليه وسلم وشهد له بالكمال فقال اليوم اكملت لكم دينكم. فلم يتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما اكمل الله به الدين فلم يبق لاحد بعده ان يحدث - 00:00:50

شيئاً يتقرب به الى الله لم يأت به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيظا لا يزيغ عنها بعذر الا هالك. وقال عليه الصلوة والسلام اني تارك - 00:01:13

كن فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنти. والله جل وعلا قال لنا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرقون عن سبيله ذلكم وصادكم به لعلمكم تتقون. فهذا صراط الله الذي جاء به رسوله - 00:01:33
ما ترك شيئاً يقرب المسلمين الى الله الا بينه وما ترك شيئاً يضر المسلمين في دينه ودنياه الا حذره منه فلم يبق لنا الا اتباع وترك الابتداع
فان الخير كله في الاتباع والشر - 00:02:03

كله في الابتداع والله جل وعلا لا يرضا من الدين الا ما شرعه لعباده. فلا يجوز لاحد ان شرع مع الله عبادات ويقول هذه هذه من الدين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:02:23

فالواجب علينا اتباع وترك الابتداع. قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتهم. فالذي يريد رضا الله ويريد الجنة عليه ان يتبع هذا الدين تمسك به وفيه الخير والكمال لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ولكن شياطين الناس والجن ابوا - 00:02:45

الا ان يحدثوا في هذا الدين محدثات يظنون انها تقربيهم الى الله وتمسكون بها وحرصوا عليها ودعوا اليها وهذا مستمر وهو من باب الابتلاء والامتحان. ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم - 00:03:15

وما يفترون ان البدعة تبعد عن الله والسنة تقرب من الله. ان البدعة تقضي الله والسنة ترضي الله سبحانه وتعالى لان الله قال ورضيت لكم الاسلام دينا. المبتدع يرى انه - 00:03:35

على حق فقل ان يتوب المبتدع لانه يرى انه على حق وهو شر من العاصي فال العاصي يعلم انه مخالف ويستحي من الله ويستحي من الناس فقريب ان يتوب الى الله عز وجل. اما المبتدع فيرى انه - 00:03:55

احق وانه على هدى فلا يتوب الى الله عز وجل. ومن مفاسد البدع ما احدث قوم بيعة الله رفع الله مثلها من السنة.
فلا تجتمع البدع والسنن الا ويخرج احدهما الآخر - 00:04:15

السنة تطرد البدعة والبدعة تطرد السنة الذي يريد النجاة ويريد الاجر والثواب يقتصر على ما شرعه الله سبحانه وتعالى ولا ينفت لما يقوله الناس من غير برهان ومن غير دليل. فمن جاءك - 00:04:35

وقال لك افعل كذا فيه اجر فيه ثواب قل له هات الدليل على هذا. فان جاء بدليل فنعم. وعلى الرأس والعين. وان جاء وان لم يأتي بدليل هو ضال مضل فعليينا ان نتبه لهذا خصوصا - [00:04:58](#)

واننا في زمان تروج فيه البدع بكثرة مع غلبة الجهل في الناس ومع رغبة كثير من الناس في الخير وحبهم للاجر ويستغلون هذا مع غفلة كثير من العلماء فيدسون على الناس هذه السموم - [00:05:18](#)

لا سيما في هذه الوسائل المستحدثة الانترنت الجوال الواقع يدسون على الناس هذه الشرور يرسلون رسائل الجوالات افعلوا كذا صوموا كذا صلوها كذا ويرغبون في هذا ويقولون من يفعل هذا فله اجر ومن - [00:05:41](#)

تركه فعليه بعيد يرتبون انواعا من الوعيد والتخييف على من لم يفعل بما ينشرونه بل انهم يأمرن من بلغته هذه الخرافات ان ان ينشرها في الناس وان يبلغها وان له من الاجر اذا نشرها له اجر كذا وكذا وان كتمها - [00:06:05](#)

عليه اثم كذا وكذا وليتوقع العقوبة العاجلة وما اشبه ذلك من التهديدات والوعيد والوعود بالاجر والثواب لمن قبلها وروجها هكذا يفعلون فاحذروهم لا تقبلوا من احد اي عبادة او اي فعل - [00:06:30](#)

يرجى به الثواب الا بدليل من الكتاب والسنة يذكرون احاديث مكذوبة يرغبون بها الناس او يضعون لهم احاديث يرغبون بها الناس فاحذروا عباد الله. قد قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. لكن هؤلاء استزلهم الشيطان فاغواهم واغراهم وصاروا يحبون ان يتبعهم الناس وان يغيروا دين الناس فاحذروا منهم واحذروا من هذه الوسائل وما ينشر فيها - [00:07:21](#)

ولا تقبلوا منها شيئا الا بعد ان تسألو عنده اهل العلم ان كنتم لا تعلمون او ان كنتم تعلمون فاعرضوه على الكتاب والسنة ضيقوا عليهم المجال في هذا الامر الحمد لله بل نقذف بالحق على الباطل - [00:07:49](#)

فيديمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وقل جاء الحق وزهق الباطل كان زهوقا والحق بين ايديكم والحمد لله. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

عندكم العلماء فاسألوهم عما ينشر وعما يقال سدوا عليهم الطريق وحاصروه حتى ينصرف عنكم وعن افعالهم القبيحة اذا لم يكن لها رواج واذا علموا ان في طريقها من ينكرها يردها عليهم - [00:08:34](#)

فاحذروا من ذلك وفقكم الله من ذلك انهم في كل سنة في اخر العام الهجري في نهاية شهر ذي الحجة يأمرن باشياء من الاذكار من العادات صوموا اخر يوم من شهر ذي الحجة - [00:09:07](#)

يهنىءون الناس العامل بالعام الماضي يهنىئونهم مثل ما يهنىئونهم بالعيد بعيد الفطر او عيد الاضحى كل هذه ترهات واباطيل ما انزل الله بها من سلطان يرغبون في اشياء في مواسم الخير يدسون على الناس يستغلون حرص المسلمين على حب الخير فيدسون عليه هذه - [00:09:29](#)

الامور احذروهم واحذروا حذروا منهم ان العام الهجري ليس له خاصية وليس هو مما جاء في الشرع انما هو اصطلاح اصطلاح الصحابة عليه لما جمع عمر الصحابة رضي الله عن الجميع - [00:10:07](#)

لانه يأتيه يأتيه كتابات من عماله لا يدري متى كتبت وتشاوروا في وضع تاريخ المسلمين ولم يلتفتوا الى التاريخ الميلادي مع انه موجود لاننا نهينا عن التشبه باليهود والنصارى فلم يلتفتوا الى - [00:10:32](#)

التاريخ الميلادي ولا الى التاريخ الفارسي ولا الى غيرها من التواريخ لاننا منهيون عن التشبه بغيرنا فاصطلحوا على ان يكون بداية محرم هو بداية العام الهجري ويكون - [00:10:56](#)

شهر ذي الحجة هو اخر العام الهجري وهذا اصطلاح منهم لم يريدوا ان يربدوا عليه عادات او فضائل او غير ذلك ولكن اهل الشر يبنون على هذه الاسباب ويحوكون حولها اشياء ما انزل الله بها - [00:11:17](#)

من سلطان فاحذروا منهم واحذروهم ولا تروجوا هذه الامور لان هناك من يأخذ هذه الوراق المكتوبة ويوزعها يصورها ويوزعها وربما يلصقونها في ابواب المساجد او في داخل المساجد لانهم يقولون من روجها ومن سوقها فله من الاجور كذا وكذا. يوظف يرفع يعطي

والناس يطلبون الخير عاجلاً واجلاً. فيغرون الناس بهذه الامور فاحذروهم واحذروا منهم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل - 00:12:18

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:49

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً روى العرياظ ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:13

موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعظة فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم - 00:13:33

فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وفي روایة وكل ظلاله في النار - 00:13:55

وقال وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقول ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وكل بدعة ضلاله في النار لاحظوا قوله كل بدعة ضلاله فليس في البدع شيء حسن - 00:14:24

ليس هناك بدعة حسنة بل كلها ضلالات فاجتنبوها وفيما شرعه الله لنا وشرعه رسوله خير لنا خير لنا خير تام فمن يريد الخير فهذا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

فعليه ان يجتهد في طلب الاجر بما شرعه الله سبحانه وتعالى يتتجنب البدع فان المبتدع مهما عمل لو افني حياته في البدع فهو من اهل النار وعمله ضلال والعياذ بالله. لانه يسير على غير طريق صحيح - 00:15:16

وعلى غير شرع الله واذا اقتصر على بعض البدع فعليه من الاثم بقدر ذلك. ولكن يخشى ان تتطور هذه البدعة تقضي على ما حولها من السنن فيصبح مبتدا خالصا فاتقوا الله عباد الله - 00:15:41

واحدروا من البدع ولا تتتساهلو فيها او تقول هذا خير هذا عمل صالح وتتساهل في هذا الامر؟ لا والله ان البدعة شر وليس بخير انها ظلال وليس بعمل صالح اتقوا الله عباد الله تمسكون بدينكم - 00:15:59

فان الخطر عظيم وان دعوة الضلال نشيطون وينشطون من قبل الدول الكافرة تؤذهم وتشجعهم على ذلك ليفسدوا هذا الدين ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ثم اعلموا - 00:16:24

رحمكم الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم على عبده رسولك نبينا محمد - 00:16:47

ارض الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين - 00:17:11

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقراً وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة. اللهم احفظها من الفتنة اللهم احفظها من كيد الكائدين ومن شر المفسدين ومن شر الاعداء والحسادين. اللهم احفظها امنة مستقرة. وسائر بلاد المسلمين.

اللهم اصلاح - 00:17:31

ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین اللهم ایدهم بالنصر والتوفيق. اللهم اجعلهم نصرة لدینک حرباً على اعدائک. سلماً يا رب العالمين وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ثبتنا على الحق - 00:18:03

واهدنا الصراط المستقيم وتوفنا مسلمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:18:28

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلاً. ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم

واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:18:48